

**المحاضرة رقم 09: بحوث تحليل المحتوى في البيئة الإعلامية الجديدة.**

**الاهداف التدريسية:**

- التعرف على خصوصية البيئة الإعلامية الجديدة.

**المحتويات:**

- بؤادر التحول في البنية الاساسية للإعلام.

- انواع البحوث في المواقع الإلكترونية

يتميز تحليل المحتوى كغيره من الادوات البحثية بخاصية المرونة والقابلية للتكيف المنهجي مع متطلبات الوسيط الإعلامي وخصائصه التقنية، وفي هذا الإطار تعد البيئة الإعلامية الجديدة احد مجالات البحث التي يستخدم فيها تحليل المحتوى لجمع البيانات وربط المتغيرات والإستدلال على الظواهر كميًا وكيفيًا، من جهة آخر فإن المضامين المنتجة على مستوى التطبيقات الإعلامية والإتصالية الجديدة تنطبع وتتميز بخصائص التقنية المنتجة لها مما يحتم تطوير اداة تحليل المحتوى لتستجيب لهذه التطورات.

**1. بؤادر التحول في البنية الاساسية للإعلام و ضرورة تطور القياس في علوم الاعلام والاتصال**

يقف المشهد الإعلامي والاتصالي العالمي اليوم أمام لحظة تحول كبرى، شعارها الأساسي الإعلام الجديد والفاعل الأساسي في هذا التحول الانترنت التي فرضت نفسها إعلاميا لما تتميز به من خصائص جعلتها تعتبر وسيلة الوسائل دون منازع. إن طبيعة هذا التحول يختلف جذريا عن ذلك الذي حدث في القرن التاسع عشر حين انطلقت الثورة الصناعية في أوروبا ولئن كانت الثورة الصناعية قامت على تفجر الإنتاج المادي ووسائل النقل فإن ثورة الانترنت والإعلام الجديد اليوم تقوم على تفجر الإعلام والمعلوماتية والنقل المركب للصورة والصوت؛ ومثلما تزايد الاستهلاك المادي بفعل الثورة الصناعية، يتزايد اليوم استهلاك المنتجات غير المادية، إن الأهمية الحاسمة للانترنت هي قدرتها الفائقة على احتواء وسائط الاتصال ووسائله الجديدة، ونتيجة لمرونتها الهائلة فقد احتوت شبكة الانترنت حقول الإعلام المختلفة من صحافة مكتوبة ورايو وتلفزيون، لتتصهر أشكال التعبير التي ظلت لوقت طويل منفصلة عن بعضها البعض، إن ظاهرة الاندماج هذه لا يمكن أن تحدث دون أن تنتج تغييرات جذرية على مفهوم الإعلام والاتصال و منظوماته المختلفة. ينبغي الإشارة دائما وقبل أي عملية توصيف لطبيعة التغيرات الحاصلة في حقل الإعلام والاتصال والتحويلات التي يشهدها، أن هذه التحولات هي في طور التشكل ولم تتبلور صورتها النهائية نتيجة لارتباطها بالتقنية، تقنية يلهث فيه قديمها ليلحق بجديدها وتتهاوى فيه نظمها وهي في أوج جدتها.

إن التغيرات التي مست عملية الإعلام والاتصال وتجربته شاملة وجذرية وعلى جميع المستويات ولكنها ترتبط دائما بالعامل التقني، فهي ترتبط دائما بالتجديدات الواسئلية دون سواها، وبعد أن ظل الإعلام بمفهومه التقليدي مهيكلا بشكل عمودي يتسم فيه وضع المستقبل (جمهور الوسيلة) بالسلبية مقابل الوسيلة (المرسل) التي تحتكر بناء الرسالة الإعلامية والإخراج النهائي لها، لم يعد الإعلام في منظومته الجديدة أحادي الاتجاه بل أصبح حوارا ذا طرفين اثنين لا تقل فيه أهمية أحدهما مقابل الآخر، لتحل التفاعلية محل التلقي والمشاركة مكان السلبية.

على مستوى بناء الرسالة الإعلامية فإن المتلقي بات باستطاعته بناء رسالته بنفسه من خلال عملية الاصطفاء والاختيار و ضبط رزنامة التعرض لطبيعة المضامين، مستفيدا من طابع التخصص الذي أصبح السمة الغالبة على المضمون المصنوع وواسئليا، وأيضا من التجديد المتواصل لأوعية الاتصال أما التطور الأحدث والأهم فقد حدث نتيجة لتزايد تطبيقات التقنيات الحديثة للاتصال في مجال الإعلام، إذ بات الجمهور يلعب دورا في صناعة المضامين الإعلامية، إن ظاهرة التدوين الحر التي تعبر عن نفسها بمصطلحات متعددة ومسميات مختلفة (صحافة المواطن/ صحافة المشاركة/ المدونات) كلها تعبر عن التطور الجذري الذي مس عملية الاتصال أطرافها.

## تحليل المضمون السمعي بصري / ماستر 01 سمعي بصري

ان المتغيرات السابقة جعلت من الضرورة المنهجية تطوير عملية القياس، بسبب انتقال الرسالة الغلامية من الوسائط الجماهيرية الى الانترنت، حيث تتجاوز عملية تحليل المحتوى وبناء المقاييس الخاصة به المحتوى التحريري لتشمل جملة من العناصر، منها ادوات التوصيل والاتاحة وسهولة قراءة المحتوى وارتباطاته حسيما تفرضه متطلبات التحرير الالكتروني وادارته، بمعنى العناصر الاتية:

- النصوص المتعددة.
  - الروابط التي تدخل في بناء النص الفائق.الوسائط المتعددة او الفائقة.
  - ادوات التجول والابحار.
  - ادوات التفاعل.
  - طرق الدخول الى الموقع وتسجيل المستخدمين. وجملة من العناصر الاخرى التي يوضحها التصنيف الخاص بالبحوث العلمية على الانترنت للمواقع الاعلامية.
- ### 2. تصنيف البحوث العلمية في دراسة المواقع الاعلامية
- يقترح الباحث محمد عبد الحميد التصنيف الاتي الذي يوضح مستويات البحث والقياس للمواقع الاعلامية على الانترنت:

1.2. - بحوث تحليل المواقع الاعلامية وتضم المواضيع الاتية:

- تحليل النصوص ووسائل العرض والتقديم
- تحليل الصفحات الرئيسية
- رصد ادوات التفاعل والروابط
- تحليل الخدمات الاعلامية
- تحليل الشكل

2.2. - بحوث التطوير والاستخدام وتضم المواضيع الاتية:

- قياس التفاعلية
- قياس يسر الاستخدام
- قياس يسر القراءة
- تطوير التوصيل والاتاحة
- تطوير العلاقات البنائية
- تطوير قواعد بيانات المستخدمين
- تطوير الانتاج
- تطوير الاداء

3.2. - تحليل المتلقين والمستفيدين وتضم المواضيع الاتية:

- الخصائص المعرفية
- الدوافع والحاجات
- الاهتمام والتفضيل
- السلوك الاتصالي

4.2. - وصف العلاقات الاتصالية وتضم المواضيع الاتية:

- نماذج الاتصال المتاحة
- حرية التجول والاختيار
- المشاركة ومساهمة المتلقين
- الولاء

- واجبات الوسيلة وحقوق الغير

5.2. - تحليل المصادر وتضم المواضيع الاتية:

## تحليل المضمون السمعي بصري / ماستر 01 سمعي بصري

- خصائص المحررين والصحفيين
- خصائص الممارسة المهنية
- الارشيف الخاص ومصادر المعلومات الداخلية
- مصادر المعلومات الخارجية
- 6.2. - التأثيرات وتضم المواضيع الآتية:
  - الإشباع
  - الاعتماد على الوسائل الجديدة
  - الفجوة المعرفية
  - العزلة والتفاعل الاجتماعي
  - العلاقة بالرأي العام

أسئلة للمناقشة:

- \* ماهي اهم التحولات التي مست بيئة الإعلام؟
- \* في ظل البيئة الإعلامية الجديدة ما المستويات الجديدة للبحث على مستوى المواقع الإعلامية؟